فيلم هندي يسلط الضوء على ظاهرة الاتجار بالأطفال

تعرض الصالات الهندية فيلما حائزا على جائزة من مهرجان سينمائي اميركي معروف، يسلط الضوء على ظاهرة الاتجار بالأطفال في الهند وهو مقتبس من قصة حقيقية لفتاة وقعت في شباك تجارة الجنس وسعت جاهدة لإدانة مختطفيها.

ووصف أحد المعلقين فيلم «لاكشمي» الذي أخرجه ناغيش كوكونور بـ «المؤثر جدا». ويلعب فيه المخرج دور قواد قاسي القلب.

وأخبر المخرج أنه استوحى فيلمه هذا من فتاة لم يكشف عن اسمها الحقيقي التقى بها خلال زيارة أحد الملاجئ في الساحل الجنوبي الشرقي للهند.

وقال ناغيش كوكونور «قصة الفتاة التي وقعت في شباك الدعارة في الرابعة عشرة وتحلت بشجاعة كافية لملاحقة مختطفيها أمام القضاء هي جد مؤثرة وتمثل سابقة في هذا المجال».وأضاف «عندما التقيت بها كانت في السابعة عشرة من العمر وكانت تقيم وتعمل في الملجأ». وأكد المخرج أن القرار الصادر في إطار هذه القضية هو الأول من نوعه في إقليم أندرا براديش، ما شكل قدوة لحوالى ١٠٠ حالة أخرى لاحقت فيها فتيات مختطفيهن أمام القضاء في هذا الإقليم. وتطال ظاهرة الاتجار بالبشر عشرات آلاف الأطفال كل سنة في منطقة جنوب آسيا. وباتت الهند تعد من المراكز الكبيرة لدعارة الأطفال. وأقر المخرج السينمائي بأنه «سمع قصصا كثيرة عن تصرفات غير إنسانية» من نساء التقى بهن في الملجأ. وتابع قائلا إن «هؤلاء النساء كن يتحدثن معي بطريقة طبيعية بالرغم من معاناتهن الشديدة. وهذا دليل على أنهن جد قويات». و«لاكشمي» فيلم مستقل نال جائزة الجمهور في دورة العام ٢٠١٤ من مهرجان «بالم سبرينغ فيلم فيستيفل» في الولايات المتحدة. وهو محظور على الصغار في السن في صالات السينما الهندية. وشرح المخرج «من شبه المستحيل تلطيف ظاهرة الاتجار بالأطفال. وأنا لم أظهر أي مشهد في فيلمي عن العواقب الجنسية المتأتية منها». وأضاف «لكنني حرصت على أن يكون الفيلم مزعجا ومؤثرا في مشاهد كثيرة منه. فنحن لا ندرك هول الأرقام التي تقدم لنا. وأنا شخصيا لم أكن أدرك فظاعة هذه الظاهرة قبل أن ألتقي بهؤلاء النساء. وأردت أن أخدم هذه القضية بعيدا عن المغالاة».

شباك التذاكر

تخريب

النوع: أكشن.
البطولة: أرنولد شوارزينغر، جوش هوليواي.
الإخراج: ديفيد أير.

تدور أحداث الفيلم حول قائد في قوات مكافحة المخدرات يقود فريقا للقضاء على أكبر وأخطر عصابات المخدرات في الولايات المتحدة والمتخصصة في عمليات التهريب المعقدة، ولكن تتحول المطاردة إلى كابوس عندما تبدأ العصابة في عمليات تصفية مروعة.

نجاة العشاق

النوع: دراما.
البطولة: توم هيدستون، ميا واسكوسكا.
الإخراج: جيم غارموش.

تدور أحداث الفيلم حول قصة حب مستمرة لعدة قرون بين اثنين من مصاصي الدماء، إلا أن هذه العلاقة تمر بتوتر شديد نتيجة المتغيرات حولهما واتجاهات الأنشطة البشرية.

Need for Speed
آرون بول وفرصة القيادة السريعة

فاز آرون بول بجائزتَي «إيمي» بعدما جعله المسلسل التلفزيوني Breaking Bad نجماً.

لكنه كان يستطيع شراء جائزته المفضلة عن ذلك المسلسل من الأموال التي كسبها من تجسيد شخصية جيسي بينكمان. اشترى بول لنفسه سيارة لنهاية الأسبوع، وهي مركبة كلاسيكية من عام ١٩٦٥ ومن طراز شيلبي كوبرا.

يقول بول:«إنها سيارة أحلامي منذ كنت أملك نموذجاً صغيراً منها في طفولتي».

اليوم، يُلحِق عمله في المسلسل الذي يتمحور حول تجارة مادة الميثامفيتامين بفيلم حقيقي عن السيارات. فيلم Need for Speed مقتبس من لعبة فيديو، وقد جعل الممثل بول (٣٤ عاماً) يجلس خلف عجلة القيادة داخل سيارات قوية وخارقة. في هذا السياق، ويستعرض أفضل ما عنده ويفجر غضبه في هذا العمل. كل ما نشاهده في هذا الفيلم حصل فعلاً. بالتالي، لم تُستعمل أي سيارات رقمية ولم تُصوَّر مشاهد اصطدام السيارات بطريقة رقمية. n كان قراراً شجاعاً من شركة الإنتاج أن تتبع هذه الطريقة.

يقول آرون بول أحب السيارات منذ كنت صغيراً. لكن قال لي المخرج: يجب أن تكون في مقعد السائق. يجب أن يعرف الجمهور أنك موجود وراء المقود. لذا نزلت إلى حلبة السيارات وأمضيت أشهراً عدة هناك، في ذلك المكان المسمى حلبة ويلو سبرينغز، على بُعد ساعة من شمال لوس أنجلوس. كانت تلك الأيام طويلة، منذ شروق الشمس وحتى غروبها. لا مفر من هذه المرحلة التحضيرية. أفهم ذلك.

ستيف ماكوين جعل مشاهدة تلك الحركة أكثر إثارة لأنه قاد السيارات بنفسه في فيلم Bullitt. كان يسهل أن يعرف المعجبون أنه يقود المركبات بنفسه. فقد كان خبيراً بسباق السيارات قبل أن يصبح ممثلاً. أنا أحب ستيف كثيراً، فهو يجسد شخصية الرجل الأميركي القوي الكلاسيكي. n كانت قيادة كل سيارة مختلفة عن الأخرى. السيارات الخارقة (سالين، لامبورغيني، ماكلارين، بوغاتي، كوينيجسيج) دقيقة جداً. أفضل السيارات القوية القديمة. كانت شركة دريم ووركس لطيفة بما يكفي لمنحي سيارة غران تورينو٦٨ التي قدتها في الفيلم كهدية. كانت سيارتي المفضلة من حيث القيادة والشكل. لكنهم غيروها وحولوها إلى سيارة سباق، وتسمح لنا ميزة فرامل الطوارئ بالالتفاف بسلاسة عند المنعطفات.

لكن بعد وفاة بول ووكر (نجم فيلم Fast & Furious)، حرصتم على إضافة تنبيه مفاده لا تجربوا ذلك في المنزل إلى الفيلم. لا نشجع، طبعاً، سباقات السيارات غير الشرعية في الشوارع. الشخصيات التي نؤديها تدفع ثمن أفعالها بطريقة أو بأخرى. بما أن جميع المشاهد حقيقية وتم تصوير كل شيء أمام الكاميرا، تبدو اللقطات أكثر خطورة مما كان ليحصل لو استعملنا الحواسيب لتقديم مشاهد مزيفة. ما حدث مع بول كان حزيناً جداً. فقدنا شخصاً مذهلاً في ذلك اليوم. كان لي شرف لقائه بضع مرات. كان موته حدثاً مؤسفاً وجاء ليذكرنا بأن الفيلم يبقى فيلماً وأن السيارات خطيرة ولا بد من الالتزام بقواعد السلامة أثناء القيادة. لقد قدنا بسرعة فائقة وقمنا بحركات مدهشة لكن تولى أشخاص محترفون تحضير كل ما يلزم. إذا أردت القيادة بسرعة، ثمة حلبات سباق في أنحاء البلد. وتخصص معظم الحلبات أياماً لغير الأعضاء للقيام بجولات ممتعة. يمكنك القيادة بأقصى سرعة تريدها هناك!

كيت وينسليت تجسِّد فى «المختلف» شخصية مديرة مخابرات تسعى للسيطرة على أمريكا

تحاول كيت وينسليت تغيير نمط أدوارها الذى اعتاد الجمهور على رؤيتها تقدمه فى جميع أفلامها السابقة، حيث جذبتها أدوار الشر وبدأت بتقديمها فى «المختلف» الذى ينتمى إلى أفلام الخيال العلمى، واقتبست فكرته من قصة كتبتها فيرونيكا روث، وتعاقدت كيت على الفيلم فى بداية ٢٠١٣، وبعد اكتشافها لحملها لم تعتذر عنه، وقضت الأشهر الأولى من الحمل فى تصوير جميع مشاهدها فى هذا الفيلم الذى دارت أحداثه فى المستقبل البعيد وتعرض أمريكا لحرب أهلية، ما دفع الحكومة إلى تقسيمها إلى ٥ طوائف منفصلة لكل منها قوانينها الخاصة، ويتحدد الانتماء إليها حسب شخصية الفرد، لكن عندما تكتشف الفتاة تريس فى اختبار تحديد شخصيتها أنها لا تنتمى إلى أى طائفة، لذلك تحاول الحكومة قتلها، لأنها شخصية مختلفة ستتسبب فى ظهور طائفة جديدة قد لا يستطيعون السيطرة عليها.

كيت وينسليت فى الفيلم تجسد شخصية مديرة المخابرات الشرسة التى تسعى للسيطرة على أمريكا والعالم، وتحاول القضاء على هذه الفتاة التى تجسد شخصيتها شايلين وودلى، حيث يشاركهما ثيو جيمس وماجى كيو فى بطولة هذا الفيلم الذى أخرجه نيل برجر وكتبه إيفان دوجرتى وفانيسا تيلور، وسيبدأ عرضه بأمريكا فى ٢١ مارس القادم، حيث قررت شركة سوميت المنتجة للعمل إنتاج جزأين آخرين من الفيلم لتوقعها نجاحه بشكل كبير فى شباك التذاكر الأمريكى، وحددت للفيلمين ميعاد عرض فى شهر مارس من عامى ٢٠١٥ و٢٠١٦ المقبلين.

سينماتك

من ذاكرة السينما

الأرض.. رائعة شاهين

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

أكثر من ٤٠ عاماً مضت، على العرض الأول لفيلم (الأرض – ١٩٧٠)، رائعة المخرج الكبير يوسف شاهين.. هذا الفيلم الذي يعتبر من أفضل ما أنتجته السينما المصرية عن الفلاح والريف المصري.

وليس كلنا يعرف، بالطبع، مدي قيمة وأهمية هذا الفيلم الخالد.. لكن هناك مشاهد عديدة من الفيلم ما تزال عالقة بذهن وذاكرة المتفرج العربي من الخليج إلى المحيط فبالإضافة إلى أهمية هذا الفيلم الفنية والتقنية، فهو أيضاً فيلم جماهيري من الدرجة الأول.. إنه فيلم يحمل رؤية فنية وفكرية واضحة، ويتحدث عن الفلاح والأرض وضرورة الانتماء إليها.. وبالتالي فهو فيلم يدعو إلى الثورة والدفاع عن مثل هذه المبادئ الإنسانية السامية.

ولا ننسى أن نذكر بان فيلم الأرض قد أختير ليتصدر قائمة أفضل عشرة افلام في تاريخ السينما المصرية، وذلك في إستفتاء أجرته مجلة فنون المصرية في عام ١٩٨٤. كتب السيناريو والحوار لفيلم «الارض» الكاتب والصحفي والفنان حسن فؤاد، عن رواية بنفس الإسم للاديب عبد الرحمن الشرقاوي.

يحكي الفيلم عن نضال الفلاحين المصريين ضد الإقطاع في ثلاثينيات هذا القرن.. ولكنه في نفس الوقت يحمل، رغم بساطته التعبيرية، مضامين وإسقاطات على واقعنا الحاضر، ويتحدث عن صراعنا الحضاري، ضمن رؤية سياسية وإجتماعية عن الواقع المصري والعربي. ففي هذه القرية المصرية الصغيرة، يدور صراع بين الفلاحين، وعلى رأسهم محمد أبوسويلم (محمود المليجي)، وبين الاقطاعيين، حول مسألة الرّي التي هي عصب الحياة في كل قرية زراعية.. ومن الطبيعي أن لا يتم إنتصار الإقطاعيين إلا بمساندة الدولة، عبر أجهزتها الأمنية والعسكرية.. وبالتالي لا يستطيع تحالف أهالي القرية (الفلاحين) أن يصمد أمام تحالف الإقطاع والدولة.. فقد نجح هذا التحالف الأخير من إحداث إنشقاق في وسط الفلاحين، يجد معه محمد ابوسويلم نفسه وحيداً في النهاية مع أقلية. وقد كان بوسع الانتصار ان يتم لاهالي القرية لولا هذا الإنشقاق، والذي حدث إنطلاقاً من مواقع طبقية.. فالشيخ حسونة (يحي شاهين) مثلاً، وهو المناضل الذي يعيش علي أمجاده الوطنية السابقة، يتخلى في اللحظة الحاسمة عن موقعه النضالي المفترض، حتى يضمن مصلحته الخاصة، وكذلك المثقف والتاجر وغيرهم ممن خافوا على مصالحهم الفردية الخاصة.

وهكذا تفشل إنتفاضة الفلاحين في النهاية، بالرغم من اللقطة الاخيرة ذات الدلالات القوية والتي تحمل الامل كما تحمل اليأس في نفس الوقت ولا يمكن لمن شاهد فيلم الارض، أن ينسى تلك اللقطة الختامية لمحمد ابوسويلم وهو مكبل بالحبال والخيل تجرُّه على الارض وهو يحاول التشبث بجذورها. إن الفيلم بنهايته هذه يفتح الباب على مصراعيه أمام سؤال كبير، يترك للمتفرج الإجابة عليه.

نحن إذن، في فيلم الارض، أمام مضمون قوي يحمل رؤية تقدمية عن ذلك الصراع الطبقي الحادث بين الفلاح والإقطاع في الفيلم.. وهذا المضمون، بالطبع، يقف وراءه مخرج فنان ومثقف فيلسوف، يعد من بين الكبار في الوسط السينمائي المصري، فيوسف شاهين في هذا الفيلم قد توصل الى جودة فنية وتعبيرية لم يكن قد توصل إليها في أي من افلامه السابقة لهذا الفيلم.. فقد برز كلاعب حاذق بالكاميرا، الى جانب حرفيتهِ في ادارة من معه من فنيين وفنانين.. وقد شهد له العالم ولفيلمه بذلك. فعند الحديث عن الإستقبال الحار والنجاح الكبيرالذي لقيه الفيلم ،منذ عرضه الاول حتي يومنا هذا، فمن الاهم ذكر ورستعراض آراء النقاد السينمائيين العالميين عن فيلم الارض حيث أن الفيلم، وخلال العشرين عاماً الماضية، عرض في أكثر من مهرجان عالمي، وشارك في العديد من الاسابيع السينمائية الخاصة للفيلم المصري والعربي في أغلب عواصم العالم في الشرق والغرب.

فبعد عرض فيلم الارض في مهرجان «كان» الدولي، تحدث الناقد الفرنسي كلود ميشيل عن الفيلم، فقال: (إنه من الضروري أن يعرض المصريين افلامهم في المهرجانات، طالما أن لديهم مستوى الارض الرفيع).

أما «جيرارد كونستابل»، فقال: (إن فيلم «الارض» علامة طريق في تاريخ السينما المصرية، وهو جدير بإعجاب العالم مثل افلام هوليوود وروما وباريس).

«سارقة الكتاب»
فيلم يصور إحدى أحلك فترات البطش النازي

أحيانا يمكن للكتب إنقاذ حياة الناس، تلك هي رسالة رواية «سارقة الكتب» للكاتب الأسترالي ماركوس زوساك والتي تم تصويرها في فيلم سينمائي. الفيلم يروي إحدى أساليب النجاة من البطش النازي في ألمانيا.

تظهر «سارقة الكتب» في مشهد رئيسي في الفيلم ضمن مجموعة من الألمان المحرّضين أمام كوم كبير من الكتب المحترقة، فيما يلقي أحد النازيين كلمة تحريضية أمام المجتمعين يتحدث فيها عن الثقافة الألمانية المهددة بالانهيار في مكان مزين عن آخره بالرموز النازية. الفيلم يتحدث عن فترة حملات إحراق الكتب المزعجة للأيديولوجية النازية.

جاء العرض الأول لفيلم «سارقة الكتب» في ألمانيا في وقت مناسب تماما، ففي مدينة لايبزيغ يقام حاليا معرض الكتب الدولي التقليدي، فيما تحتضن مدينة كولونيا هذه الأيام المهرجان الأدبي السنوي الذي يقرأ فيه العديد من الكتّاب مقتطفات من كتبهم الجديدة. روقد صدرت رواية «سارقة الكتب» للكاتب الأسترالي ماركوس زوساك عام ٢٠٠٥. وبعد ذلك بسنتين نُشرت الترجمة الألمانية للرواية، التي أصبحت مع مرور الوقت أحد أكثر الكتب مبيعا على الصعيد الدولي، إذ تمت ترجمتها إلى أربعين لغة.

ورغم أن زوساك ولد في سيدني، إلا أن أمه ألمانية وأبه نمساوي. وكما يقول الكاتب، فإن والديه كانا يتحدثان معه في مطبخ الأسرة عن الحرب العالمية الثانية. ويضيف: «شعرت بأن مطبخنا أصبح جزءا من أوروبا، عندما كان أبي وأمي يتحدثان عن ألمانيا والنمسا والغارات الجوية على مدينة ميونيخ، وعن المعتقلين الذين دفع بهم النازيون عبر شوارع المدينة». وهذا ما دفع زوساك فيما بعد إلى أن يصبح كاتبا.

تتحدث رواية «سارقة الكتب» عن الفتاة ليزل ذات ١٢ ربيعا والتي ترعرعت لدى والدين بالتبني. تم نزع الفتاة من أمها لكونها شيوعية. ولا يستضيف الوالدان بالتبني ليزل فقط، وإنما يهوديا أيضا، يخفيانه عن أنظار النازيين في قبو البيت. وتدرك ليزل، من خلال علاقتها بهذا اللاجئ اليهودي وأبيه بالتبني، أن الكتب تمثل عالما يختلف جذريا عن عالم النازيين.

وكما يقول الكاتب زوساك، فإن موضوعا مركزيا في قصة «سارقة الكتب» يتمثل في أن أدولف هتلر دمر الشعب الألماني بواسطة كلماته. ويضيف "ليزل تستعيد هذه الكلمات وتسرقها لتكتب باستخدامها في قصة خاصة بها». وتم تخصيص تمويل كبير لإنتاج الفيلم بطاقم من الممثلين المعروفين عالميا. أنتج الفيلم في استوديوهات ألمانية إلا أن منتجيه من هوليوود. ولذلك لم ينشأ فيلم يناسب الرواية تماما. «يبدو أن هناك طبقة سكرية سينمائية تتخلل التذكير بالنازية ومحرقة اليهود»، كما قال ناقد، فهذا الفيلم يعاني من نفس الأعراض التي تعاني منها أيضا أفلام كثيرة أخرى من انتاج هوليوود حول موضوع النازية. تبدأ ليزل فهم الكلمات وسلطتها، كما يقول المخرج براين بيسيفال. ويضيف: إنها تدرك أنه يمكن استخدام الكلمات لصالح الخير ولصالح الشر. وعندما تصبح على وعى بذلك، تستطيع تغيير حياتها واتخاذ قرارات. وهى تدرك أن هناك إمكانيات عدة لها يمكن أن تختار بينها، مما لم تتمكن منه قبل ذلك. ورغم أنه من المحتمل أن المخرج والممثلين وجميع المشاركين في إنتاج الفيلم أرادوا نقل رواية ناجحة إلى السينما وجعلها فيلما جماهيريا، إلا أن بهاء هذا الفيلم ليس ملحوظا في الرواية على الإطلاق، كما قالت صحيفة ألمانية معروفة، مشيرة إلى أن الفيلم يفتقر لهذا السبب إلى أحد أبعاد الرواية الرئيسية. وعلاوة على ذلك تفتقر الشخصيات في الفيلم إلى الطبيعة المتباينة التي تتسم بها في الرواية. ولذلك تخدم قراءة الرواية الموضوع أكثر مما يفعله الفيلم.

أوما ثورمان في مشروع سري

انضمت النجمة الأميركية أوما ثورمان إلى فيلم الحركة الكوميدي الجديد «أميركان ألترا»، والذي تجسد فيه شخصية موظفة حكومية تستميت للحفاظ على مشروع سري ترأسه ويسعى شخص ما لإلغائه.

حيث أفادت مصادر صحفية، بانضمام ثورمان إلى كل من جيسي أيزنبرغ، وكريستن ستيورات، في فيلم الحركة الكوميدي، مشيرة إلى أن الفيلم الجديد من إخراج نيما نور زاده، ومن إنتاج، ديفيد أبيرت وبريتون ريتزيو.

الفيلم يحكي قصة شاب يقيم مع حبيبته في بلدة صغيرة نائية، لكن ماضي مايك يبدأ بملاحقته ويصبح هدف عملية حكومية تسعى إلى القضاء عليه.

وتجسد ثورمان دور موظفة حكومية، تترأس مشروعاً سرياً لابتكار محاربين نائمين، ولكن شخصاً ما يسعى للقضاء على هذا المشروع فتستميت للمحافظة عليه وحمايته.

إيفا لونغوريا الصديقة

انضمت النجمة الأميركية الممثلة إيفا لونغوريا، إلى طاقم من الممثلين الكبار بينهم آيلا فيشر في فيلم الرعب «رؤى»، إلى جانب فيشر، وآنسون ماونت، وغيليان جيكوبز، وجيم بارسونز. حيث تؤدي فيشر في الفيلم دور امرأة حامل تنتقل مع زوجها إلى الريف، حيث تراودها رؤى حول شخص مخيف ذو قناع على الوجه، في حين تؤدي لونغوريا دور صديقة فيشر الفظة والممتعة التي تعيش في المدينة، ولا توافق على الخيارات الشخصية لصديقتها فيشر.

ستيف كاريل مدرس يتغلب على سرطان في الدماغ

يلعب النجم الأمريكي، ستيف كاريل، دور البطولة في فيلم درامي جديد يحمل اسم «لائحة الأولويات: الرحلة الأخيرة لمدرّس سعياً وراء اكتشاف دروس الحياة»، المقتبس عن مذكرات من تأليف، ديفيد ميناش. يجسد فيه شخصية مدرّس مصاب بسرطان في الدماغ، ولكنه يبقى على قيد الحياة وينطلق في رحلة للقاء تلاميذه السابقين. كاريل، سيؤدي دور، ميناش، الذي شُخصت إصابته في العام ٢٠٠٦ بسرطان في الدماغ وقيل له أن لديه أشهراً قليلة ليعيشها، لكنه خضع لجراحة وعلاج كيميائي وبقي على قيد الحياة، وما تأثر فقط أنه ما عاد قادراً على التدريس. وانطلق ميناش بعدها في رحلة للقاء التلاميذ الذين درسهم طوال ١٥ سنة، ويتصالح مع مرضه ويتعلم كيف يعيش، وهو بالفعل ما زال على قيد الحياة. يشار إلى أن المذكرات نشرت في يناير ٢٠١٤، وحصلت أستوديوهات وارنر برادرز على حقوق استخدامها في فيلم